تمهيد:

من أجل الحصول على بيانات حول الموضوع أو الظاهرة المدروسة يحتاج الباحث أثناء القيام بدراسته إلى أدوات بحث كشبكة الملاحظة والاستبيان والمقابلة والمقياس ... قصد توزيعها على أفراد عينة الدراسة وأخذ الإجابات منهم حول ما يعكس سلوكاتهم أو اتجاهاتهم أو انفعالاتهم تجاه موضوع الدراسة وفيما يلي عرض لأهم تقنيات جمع البيانات المستخدمة في العلوم الاجتماعية:

- ✓ **تقنيات جمع البيانات (أدوات البحث):**

1-شبكة الملاحظة:

تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ونظرا لأهميتها فقد استخدمت عبر العصور ولا زالت تستخدم حاليا في مجال البحث والدراسة وقد لجأ إليها الباحثون لجمع المعلومات عن الظواهر والمشكلات المحيطة بهم لاستكشافها وتحليلها وتقويمها ومعرفة آلياتها قصد فهمها وازالة الغموض عنها والتحكم فيها والتنبؤ بها.

وتعرّف شبكة الملاحظة على أنها أداة جمع البيانات يتوجه فيها الانتباه والحواس والعقل الى ظاهرة أو أكثر، ويقوم الباحث برصد مستوى سلوكات الأفراد وفق جدول أو خارطة تتضمن معايير ومستويات محددة سلفا، وقد تستخدم فيها الكاميرا أو أشخاص آخرين.[1]

مثال: رصد الباحث لأداء الأساتذة في المؤسسة : (حضور، معاملة ، انضباط ، أخلاق.....) وهي الأبعاد المكونة للأداء المهني، حيث يقدرها الباحث بمستويات ظهورها (عالية، متوسطة، منخفضة) .

- أنواع الملاحظة :

أ- **الملاحظة بالمشاركة:** يقوم الباحث برصد سلوكات الأفراد وكأنه فرد منهم، حيث يعيش معهم الظروف والنشاطات التي يمارسونها[2]

مثال: رصد أداء الأساتذة على أن يكون الباحث أحد هؤلاء الأساتذة .

فقد يصعب أو يستحيل على الباحث أحيانا أن يجمع معلومات من الأفراد موضوع الدراسة باستخدام أدوات كالاستبيان أو المقياس، فيلجأ إلى الملاحظة بالمشاركة حيث يصبح في هذه الحالة جزءً من أفراد العينة المدروسة فيكسب ثقتهم وودهم وهذا يجعلهم يتعاونون معه ويعطونه بيانات صحيحة وهذا يساعد على نجاح البحث في تحقيق أهدافه. كما أن دراسة الباحث لمجتمع يختلف عن مجتمعه في الدين أو اللغة أو الثقافة أو الصفات الشخصية ويتطلب منه استخدام الملاحظة بالمشاركة كي تكون له فكرة حقيقية عن ظواهر يعايشها أو مشاكل يصادفها أو نشاطات يمارسها، فقد استخدمت بنجاح في الدراسات الأنثروبولوجية ويتضمن هذا النوع اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقومون بملاحظاتهم وتتفاوت درجات المشاركة من عامة إلى جزئية فقد تندمج الملاحظة في حياة الجماعة التي يلاحظها،[3] من بين العلماء الذين استعانوا بأسلوب الملاحظة بالمشاركة (كودييل) –عالم أنتربولوجي– في دراسة للعلاقات الانسانية داخل إحدى المستشفيات للأمراض العقلية، يوم أن عاش مع المرضى والأطباء لمدة شهرين دون علمهم بذلك [4]

ب– الملاحظة بدون مشاركة: يرصد الباحث سلوكات الأفراد على أن يبقى محايدا، أي أنه يلعب فيها دور المتفرج والمشاهد لموقف معين دون المشاركة الفعلية فيه، فهذه الملاحظة لا تتضمن أكثر من النظر أو الاستماع ويمكن أن تُجرى خلف ستار ويستطيع الباحث الإفصاح عن ملاحظته أو إخفاءها، وقد يلجأ الباحث إلى الاستعانة بأجهزة تسجيل أو تصوير وكذا تقارير المسؤولين عن الأفراد المستهدفين في الملاحظة قصد جمع البيانات المتعلقة بالموضوع.

كما أن هناك مواقف لا يصلح فيها استخدام هذا النوع كملاحظة خصوصيات وحريات الأفراد [5]

مثال: رصد أداء الأساتذة على أن لا يكون الباحث أحد هؤلاء الأساتذة، من خلال تقارير المفتشين والمدراء أو أجهزة تسجيل وتصوير...

ملاحظة: تستخدم أداة الملاحظة فقط مع الظواهر التي نرصدها بالحواس والعقل .

مثال : الحضور ، النشاط ، التفاعل.....

-دواعي استخدام أداة الملاحظة:

1. تتناسب الملاحظة مع المواضيع الأدائية كملاحظة سلوكات المبحوثين وهم يمارسون نشاط في قاعات الدراسة أو في ورشات العمل...
2. يلجأ الباحث إلى الملاحظة عند دراسة المواضيع التي تتطلب استخدام الحواس كملاحظة أشكال العنف، تفاعل الأفراد...
3. يتلاءم أسلوب الملاحظة مع الفئات التي لا تتقن أسلوب الحوار اللغوي مثل كبار السن، الأميين، الأطفال الصغار، المعاقين عقليا والصم والبكم ...
4. يمكن للملاحظة أن تكشف عن بيانات مهمة حول المبحوث في الوقت الذي قد يخفيها ولا يفصح عنها إذا طلب منه الإجابة عنها في استبيان او مقابلة.
5. تصلح الملاحظة مع الفئات التي تتهرب من الإجابة عن الأسئلة مثل فئات تجار المخدرات، الشاذين جنسيا، بائعات الهوى... وكذا الأقليات العرقية[6]

-وسائل الملاحظة:

لا يكفي استخدام الحواس كوسيلة في جمع البيانات حول المبحوث، لذا على الباحث استخدام وسائل وطرق مساعدة في جمع تلك البيانات مثل:

- استخدام أجهزة تسجيل الصوت والصورة كالمسجل والكاميرا في رصد سلوكيات وردود أفعال المبحوث تجاه موضوع معين وما يميز هاته الوسائل عن غيرها أنه يمكن إعادتها من حين لآخر حسب احتياجات الباحث.
- الاستعانة بأشخاص مهمين في حياة المبحوث والذين يَسْهُل عليهم أخذ المعلومات منه حول الموضوع المدروس.

- الملفات الصحية والدراسية والمهنية للمبحوث، فمن خلالها يتعرف الباحث على جوانب هامة في شخصية المبحوث وبالتالي اتجاهاته حول موضوع معين.
- ملفات المبحوث كالسيرة الذاتية: (بيانات عامة، المسار الدراسي أو المهني...)
- التقارير الشخصية و المشاريع الدراسية أو المهنية إن وجدت.[7]

2- المقابلة:

-مفهوم المقابلة:

يقصد بالمقابلة أنها "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته"

كما تعرف المقابلة، بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة ـ الباحث لأهداف معينة ـ وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث" [8]

وبشكل عام نقول أن المقابلة هي حوار ودي يُجرى بين الأخصائي والعميل، بهدف جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة ما لاستكشافها أو تشخيصها او علاجها...

-أنواع المقابلة:

تتنوع المقابلات كأداة للبحث التربوي، وتصنف بطرق عديدة، وهي:

أ . تصنيف المقابلات وفقاً للموضوع:

- **مقابلات بؤرية:** وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، من مثل: حدث معين أو المرور بتجربة معينة.
- **مقابلات إكلينيكية:** وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، من مثل: مقابلات الأخصائي للمرضى.

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور غريب حسين

ب . تصنيف المقابلات وفقاً لعدد الأشخاص:

- **مقابلة فردية:** ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.
- **مقابلة جماعية:** وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها. كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

جـ . تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم:

- مقابلة بسيطة أو غير موجهة أو غير مقننة: وتمتاز بأنها مرنة، بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.
- مقابلة موجهة أو مقننة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان، حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة. (9)

د ـ تصنيف المقابلات وفقاً لطبيعة الأسئلة:

- مقابلات ذات أسئلة مقفلة وإجابات محددة، من مثل: (نعم/ لا) أو اختيار من متعدد.
- مقابلات ذات أسئلة مفتوحة، تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.

وتستخدم فيها الأسئلة المفتوحة وفي المواضيع التي تتطلب حرية للمبحوث في الحديث ويجيب عنها المبحوث في اسطر (10)

- مقابلات ذات أسئلة مقفلة–مفتوحة، وهي تمزج بين النوعين السابقين.

هـ . تصنيف المقابلات وفقاً للغرض منها:

- مقابلة استطلاعية مسحية: بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.

– مقابلة تشخيصية: أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.

– مقابلة علاجية: أي تقديم حلول لمشكلة معينة.

– مقابلة استشارية: بهدف الحصول على توجيه في موضوع معين[11]

-إجراءات المقابلة:

يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث، وهي:

أ ـ الإعداد السابق للمقابلة، من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها، وتحديد أفراد المقابلة.

ب ـ تكوين علاقة مع المبحوث، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرح هدف المقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، وإقناع المبحوث بأن البيانات التي يدلي بها، هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث، وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.

جـ ـ استدعاء البيانات من المبحوث بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

د ـ تسجيل إجابات المبحوث، وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة، من مثل: الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة، تقدير إجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق إعداده والتدرب على استخدامه من جانب الباحث، التسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، استخدام أجهزة التسجيل الصوتي، وذلك بعد موافقة المبحوث. [12]

-عوامل نجاح المقابلة:

هناك عوامل تتحكم في إنجاح سير المقابلة باعتبارها أنسب أدوات البحث التربوي ونذكر أهمها فيما يلي:

أ ـ أن يتم التدريب المسبق على إجراء المقابلة، وذلك بعمل تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم، بقصد التدرب على طرح الأسئلة، وتسجيل الإجابات، والتعرف على أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.

ب ـ إعداد مخطط للمقابلة، يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كلا على حدا.

جـ ـ أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة.

د ـ أن ينفرد الباحث بالمبحوث في حدود ما يسمح به الشرع والتقاليد، وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.

هـ ـ أن يشرح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث، حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال.

و ـ أن يتأكد الباحث من صدق المبحوث وإخلاصه، وذلك بأن يوجه إليه أثناء المقابلة أسئلة أخرى، يقصد التأكد من ذلك. وبإمكان الباحث أن يطمئن إلى صدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته، وما يظهر على وجهه من تعبيرات.

ز ـ أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث، فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.

ح ـ أن يسجل الباحث إجابات المبحوث بدقة وبسرعة.

ط ـ ألا تتم المقابلة في صورة تحقيق أو محاكمة للمبحوث، حتى لا يشعر بالضيق والسأم، وبالتالي رفض التجاوب مع الباحث.

-مزايا وعيوب المقابلة:

تتسم المقابلة العلمية بعدد من المزايا، وفي الوقت ذاته لها بعض العيوب. ومن مزايا وعيوب المقابلة ما يلي:

-مزايا المقابلة:

- إمكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان، من مثل: أن يكون المبحوث صغيراً، أو أمياً.
- تُوفر عمقاً في الاستجابات، وذلك بسبب إمكانية توضيح الأسئلة، وتكرر طرحها.

- تستدعي البيانات من المبحوث أيسر من أي طريقة أخرى؛ لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة.
- تُوفر إجابات متكاملة من معظم من تتم مقابلتهم.
- تُوفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، من مثل: نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الرأس واليدين.
- تشعر المبحوث بقيمته الاجتماعية أكثر من مجرد تسلمه استبانة لملئها وإعادتها مرة أخرى.

-عيوب المقابلة:

- يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من المبحوثين، لأن مقابلة الفرد الواحد تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من الباحث.
- تتطلب مساعدين مدربين على تنفيذها، وذلك لتوفير الجو الملائم للمقابلة.
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات، وإخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة في المقابلة المفتوحة.
- تتطلب مهارة عالية من الباحث، وذلك لضبط سير فعاليات المقابلة.[13]
- ترتبط صحة التشخيص أو النتائج المتوصل اليها بصحة ما يقوله المفحوص نفسه، حيث أن الفاحص هو أسير صدق المفحوص. [14]

3. قوائم التقدير:

هي قوائم تحتوي على كلمات أو عبارات أو جمل تصف سِمَة سلوكية محددة أو نشاط أو أي سلوك ظاهر وذلك وفق حالتين توجد أو لا توجد .

-يوجد السلوك ضع (X).

-لا يوجد السلوك لا تضع (X).

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين

مثال: انضباط التلميذ:

الرقم	السلوك	التقدير	
		يوجد	لا يوجد
01	ارتداء المئزر	X	
02	احترام وقت الدراسة		X

4. سلالم التقدير:

هي قوائم تحتوي على سلوكيات المبحوث يقابلها سلم لتبيان أين تقع درجة ظهور ذلك السلوك المقدر.

مثال: يضع الأستاذ دائرة حول الرقم الذي ينطبق على درجة ظهور سلوك التلميذ: (15)

الرقم	السلوك	سلم التقدير				
01	مشاركة التلميذ أثناء الدرس	1	2	3	4	(5)
02	أداء الواجبات المنزلية	1	2	(3)	4	5
03	حل التمارين في القسم	(1)	2	3	4	5

5. الاستبيان:

هو أداة جمع للبيانات والمعلومات، تتألف من مجموعة من العبارات (في صيغة جمل استفهامية) موجهة للمبحوث ويجيب عنها وفق مستويين (نعم / لا) (تنطبق / لا تنطبق)...، حيث يتناول عادة مواضيع الاتجاهات والآراء والمواقف نحو موضوع أو ظاهرة محددة، ويعني الاستبيان أيضاً، أداة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، وتتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً أو بالصور،

بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد أو المناولة أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها وفيما يلي نعرض خطوات تصميم الاستبيان. (16)

-تصميم الاستبيان:

يتألف الاستبيان في صورته الأولية من صفحات هي: (غلاف الاستبيان، والتعليمة الموجهة للمبحوث، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبيان التي تدور حول أهداف البحث ويتطلب تصميم الاستبيان احترام الخطوات التالية:

أ . تحديد الهدف من بناء الاستبيان وهو في العادة يتناول أهداف البحث أو أسئلة البحث.

ب . اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

جـ . مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى, ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبيان لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

د . تجريب الاستبيان في صورته الأولية، وذلك بعرضه على مجموعتين الأولى تكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة بغرض التأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها، والثانية تكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين أو الباحثين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملاحظات الخبراء والصعوبات التي واجهها المبحوثون.

هـ . التأكد من صدق الاستبيان، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن. (17)

-أنواع الاستبيان :

ينقسم الاستبيان إلى اربعة أنواع هي: الاستبيان المغلق، والاستبيان المفتوح، والاستبيان المغلق-المفتوح، والاستبيان المصور، وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجمع أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة المبحوثين والموضوع المدروس، وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

أ . الاستبيان المغلق (المقيد):

وهذا النوع من الاستبيانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

مثال : س1/ هل تشعر بالراحة أثناء الدراسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

ب . الاستبيان المفتوح (الحر):

وهذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

مثال : س1/ ما رأيك في العمل الليلي ؟

ج1/ .....

جـ . الاستبيان المصور:

وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة، ليختار المبحثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة.

ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

د . الاستبيان المغلق-المفتوح:

وهذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته لبعض العبارات كما يقيد إجاباته في اختيار الإجابة من متعدد، ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان. (18)

-تطبيق الاستبيان:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبيان دراسته. فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبيان:

أ . أسلوب الاتصال المباشر :

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب مزايا، من مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبيان ، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

ب . أسلوب الاتصال بالبريد:

وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبيان للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية. ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، من مثل: إمكانية الاتصال بأعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.

جـ . أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبيان ، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام, المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبيان ، وأهمية التعبير عن رأيه. (19)

-عيوب الاستبيان:

- احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات.

ـ اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.

ـ ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية، نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.

ـ اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة. (20)

6. المقياس:

هو أداة بحث تقيس سمات الأفراد (ميولات ،عواطف، انفعالات،....) تحتوي على بنود بصيغة المتكلم ويجيب عنها المبحوث وفق مستويات ثيرستون (3 مستويات) أو ليكرت (5 مستويات) أو (7 مستويات) تقابلها درجات يتحصل عليها المبحوث، ويشمل المقياس عناصر يجب أن يدققها الباحث وهي:(التعليمة، سلم الإجابة ، البنود السلبية والإيجابية، أبعاد الخاصية المقاسة، مدة تطبيق المقياس، لغة المقياس ، تحديد المرحلة العمرية للعينة ، توزيع البنود على الأبعاد ....). كما يجب أن يتمتع المقياس بالخصائص السيكومترية (الثبات ، الصدق ، الموضوعية ، الشمولية ، الحساسية).

مثال :

- مقياس مستوى الطموح لـ (كاميليا عبد الفتاح، 1992)
- مقياس الدافعية للإنجاز لـ (عبد اللطيف خليفة ،2006).

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور غريب حسين

7. **الاختبار النفسي (الرائز):**

هو مقياس مُقنّن (على عينة محددة) ومعيّر (أي يحتوي على تفسير درجات المبحوثين) ويتضمن إجراءات دقيقة يجب التقيد بها وهو على درجة عالية من الدقة حيث يمكن أن يحتوي على بنود أو صور أو أشكال يتفاعل معها المبحوث بهدف قياس عينة من السلوك .

كما يعرف على أنه مقياس مقنن ومعير لعينة من السلوك ويتمتع بالخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات، الموضوعية، الشمولية، الحساسية، التقنين، التعيير)

مثال:

-إختبار (Taylor) للقلق

8. بطارية الروائز (الإختبارات):

هي مجموعة اختبارات نفسية فرعية تقيس الخاصيات المركبة (المعقدة) مثل الشخصية ،الذكاء...

مثال : - بطارية الشخصية ل (برنرويتر).

✓ **كيفية جمع البيانات :**

يسرد الباحث كل الوقائع والإجراءات والمراحل التي يمر بها ابتداء من استلامه لرخصة البحث الميدانية والتوجه الى ميدان الدراسة ثم توزيعه لمقاييس واستبيانات البحث وكذا شرحه لطريقة الإجابة وتجاوب المبحوثين والصعوبات التي اعترضهم في فهم البنود وجوانب الأدوات والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، الثبات.....) وصولا إلى التطبيق النهائي للأدوات وتبويب البيانات.

✓ **مناهج البحث في العلوم النفسية والاجتماعية:**

نرى أن المناهج في البحوث تُقسم على أساس زمنها: زمن الماضي وهو المنهج التاريخي وزمن الحاضر هو المنهج الوصفي وزمن المستقبل هو المنهج التجريبي، ونهتم في العلوم الاجتماعية بمنهجين هما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي:

أولا: المنهج الوصفي:

يعرف المنهج بأنه طريقة لجمع البيانات، فهو المنهج الذي يقوم بدراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي وفي وقتها الراهن بدون إدخال أي تجريب، ويهتم بالمتغيرات التالية:

-**المتغير المستقل:** (X) هو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث، حيث يصنف على أساسه مجموعات البحث، كما يقسمه إلى أبعاد جزئية تظهر في فرضيات البحث.

مثال: التفكير الابتكاري.

-**المتغير التابع:** (Y) هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل، وهنا الباحث يدرس الأثر الوصفي للمتغير المستقل على هذا المتغير التابع.

مثال: الأداء المهني.

المتغير الوسيطي: هو المتغير الذي يتوسط العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع فمن شأنه أن يقوي العلاقة بينهما أو أن يُضعفها، وعلى الباحث أن يأخذه بعين الاعتبار بصياغة فرضية خاصة به.

مثال: متغير الجنس، العمر، التخصص، الحالة العائلية، الخبرة.....

والفرضية الخاصة به تكون بهذا الشكل:

- توجد فروق بين **الجنسين** في مستوى الأداء المهني لدى العمال.

-خصائص المنهج الوصفي:

- يدرس الباحث متغيرات الدراسة كما هي في الواقع بالضبط وفي وقتها الحاضر.

-لا يقوم فيه الباحث بإدخال التجريب أو التأثير في المتغيرات.

-يمكن للباحث أن يكتفي فيه بدراسة عينة فقط ممثلة للمجتمع لينتهي في الأخير بتعميم النتائج على المجتمع ككل.

-أقسام المنهج الوصفي:

يشمل المنهج الوصفي كل الدراسات التي تدرس متغيرات الدراسة كما هي في الواقع (بشكلها الطبيعي) وفي حاضرها ولا تدخل أي تحكم أو تجريب في متغيرات الدراسة وهي :

1- الدراسات المقارنة:

تركز على قياس الفروق بين مجموعتين أو أكثر في متغير محدد، حيث تعتمد هذه الدراسات على إجراء مقارنات بين فئات مختلفة في متغير معين من أجل التأكد أن سبب الاختلاف هو المتغير المستقل، وبالتالي نحقق إمكانية التنبؤ والتحكم في متغير ما بناء على متغير معين ندرك أهميته.

مثال : قياس الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال المسعفين في الحرمان العاطفي.

2-الدراسات الارتباطية: (العلائقية)

تركز على قياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر لدى عينة من الأفراد بهدف معرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة كيفية (رقمية) أو كمية (عددية)، ويعبر عن العلاقة بين متغيرين بمعامل الارتباط ($r_{x.y}$) الذي تتراوح قيمته بين $-1 < 0 < +1$، وإذا لم يكن هناك ارتباط بين المتغيرين كان معامل الارتباط صفراً، أما إذا كان الارتباط

تاماً فتبلغ قيمة الارتباط +1 أو – 1، وحيث إن من النادر أن يكون الارتباط تاماً، فإن التنبؤ نادراً ما يكون تاماً، أي(–1: علاقة ارتباطية سلبية،1+: علاقة ارتباطية إيجابية،0: علاقة ارتباطية منعدمة) فاكتشاف علاقات ارتباطية بين متغيرات مثل: التفوق الدراسي والمهارات الأكاديمية يجعل الباحث يستخلص مثلا: إمكانية التنبؤ بالتفوق الدراسي للتلاميذ بناء على درجاتهم في المهارات الأكاديمية ويوصي في نهاية بحثه بضرورة بناء برامج وتنظيم حصص لتنمية المهارات الأكاديمية للتلاميذ قصد تحقيق التفوق الدراسي لديهم.(uomustansiriyah.edu.iq)

- ✓ **ملاحظة**: الدراسات الارتباطية تتضمن : (الدراسات التنبؤية، العاملية .) لأنها تعتمد على فكرة الارتباط.

3-الدراسات الاستكشافية:

يستخدم الباحث الدراسات الاستكشافية عندما يكون بصدد فحص ظاهرة حديثة النشأة في مجتمع ما مثل: (التحرش الجنسي في الوسط المهني، ظاهرة اختطاف الأطفال، آفة انتشار التدخين في المدارس الابتدائية....)، حيث يحاول دراسة هاته الظاهرة لبناء إطار نظري يُمكّن البحوث مستقبلا بدراسته أكثر عمقا، ويهتم هذا النوع من البحوث بمواضيع لم يتم تناولها من قبل فهي عادة تتميز بالغموض، [21]

وترتكز الدراسات الاستكشافية غالبًا على معلومات أو أخبار من مصادر غير مؤكدة مثل: الأخبار الصحفية، معايشة المشكلات في الواقع، مراجعة الأبحاث النظرية، المناقشات غير الرسمية مع الأفراد المعنيين، وربما يلجأ الباحث إلى التقارير والإحصائيات الرسمية التي تحدثت عن الظاهرة.

-أغراض البحث الاستكشافي:

- فهم الباحث للظاهرة وازالته للغموض الذي يشوب المشكلة المدروسة.

- مساعدة الباحثين مستقبلا في بلورة فرضيات على أسس علمية ومعطيات واقعية.
- كشف مدى إمكانية القيام بدراسة الظاهرة أكثر عمقا.
- يساعد على اقتحام مجالات بحث جديدة وظواهر مستحدثة.

4-الدراسات التفسيرية : (التحليلية)

يختص هذا النوع بالإجابة عن تساؤل (لماذا؟) أي تفسير حدوث ظاهرة معينة تفسيرا علميا بالتحقيق باستخدام أدوات كالاستبيان والملاحظة والمقابلة...، فهي تبحث عن العوامل المشكلة لهاته الظاهرة التي يحيطها غموض وتقوم بتحليلها تحليلا علميا دقيقا حتى تزيل عنه اللبس أو الغموض وفي النهاية يصبح علاجها ممكنا أو تفاديها متاحا، فالدراسات التفسيرية تحاول التركيز على عمق الظاهرة وأسباب حدوثها على نحو معين وسبب استمراريتها والميكانيزمات التي تديرها حتى تصبح واضحة ومفهومة للقارئ.

مثال: (تفسير ظاهرة التّسيُب الإداري لدى موظفي بلدية معينة)

وعندما يدرس الباحث مثلا (تفسير ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر الأولياء) فإنه يقوم بتوزيع استبيان مفتوح حول الظاهرة على أولياء التلاميذ لمعرفة أسبابها من وجهة نظرهم.

5-الدراسات التقويمية (المعيارية):

يهدف هذا النوع من الدراسات إلى وصف الظواهر وجمع المعلومات والبيانات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما هي في الواقع، كما تهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر التي يتناولها البحث واقتراح الأساليب والخطوات التي يجب اتباعها للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها.[22] ومن هنا نكتشف الأهمية البالغة لهذا النوع من الدراسات في تطوير البرامج والاستراتيجيات واختبار صلاحيتها.

ويعرف التقويم بأنه "مجموعة الأحكام التي يوزن بها مجال معين وتحديد نقاط القوة والضعف منه وصولا إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار" [23]

ومن خلال اطلاعنا على استخدامات الدراسات التقويمية خلصنا إلى أنها تقوم على ما يلي:

1. الكشف عن مدى تحقيق أهداف برامج أو استراتيجيات معينة.
2. توضح نقاط القوة والضعف للاستراتيجيات والبرامج في مجال معين.
3. تعالج نقاط الضعف لإنجاح البرامج وتدعم نقاط القوة لضمان سيرورتها بفعالية تامة.
4. تساعد نتائج الدراسات التقويمية على صناعة القرار في قطاع معين.
5. تحدد مدى نجاح البرامج والاستراتيجيات كما خطط لها
6. اتخاذ القرارات التي تتعلق باستمرار البرنامج أو تعديله أو التوسع فيه أو إلغائه .
7. التحقق من أن البرنامج يلبي احتياجات الأفراد وفق الأهداف المسطرة .
8. التحقق من كفاية الأداء لدى الأفراد والخدمات المقدمة في قطاع معين.
9. وجوب تقويم البرامج التعليمية باستمرار لضمان سيرها فيما خطط لها .

(نفس المرجع السابق)

مثال: -اختبار فعالية الدورات التكوينية الخاصة بالأساتذة المتربصين في مستوى الاندماج المهني.

-اختبار فعالية استراتيجية التعلم التنافسي في تحسين القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

6-الدراسات النمائية (التطورية):

يهتم هذا النوع من الدراسات بالتغيرات التي تحدث كوظيفة للزمن، وهذا النوع من الدراسات له نتائج بعيدة المدى في الحقل التربوي، ويمكن أن تكون دراسات النمو كيفية وكمية، ولقد كانت الدراسات الرائدة التي قام بها (أرنولد جيزل) (Arnold Gesell) عن نمو المهارات الحركية والادراكية عند الأطفال، وكذلك دراسات النمو الحسي الحركي التي قام بها (بياجيه، ج) (Piaget,J) وزملاؤه في أساسها كانت دراسات كيفية وصفية. [24]

أ- الدراسات العرضية: (المستعرضة)

يقوم الباحث بإتمام دراسته دون أن ينتظر الأفراد حتى يكبروا أي أنه بدلاً من أن يكرر ملاحظة ودراسة نفس المجموعة من الأفراد يقوم بملاحظة مجموعات مختلفة، وكل مجموعة مستسقاة من مستوى عمري معين ثم تدرس البيانات المتجمعة من هذه المجموعات للتوصل إلى الأنماط العامة للنمو في كل جانب من جوانبه، فهي تهتم بتتبع ظاهرة أو متغير لدى مجموعات مختلفة في نفس الوقت. [25]

مثال: مقارنة تطور متغير الانعصاب لدى ثلاث مجموعات هي: الأطفال والمراهقين والراشدين.

وتتميز الدراسات العرضية بما يلي:

- تطبق الدراسة على العديد من الافراد أو العديد من المجموعات.
- يمكن إنجازها في فترة قصيرة نسبياً.
- تهتم بدراسة متغير واحد فقط على أفراد من فئات مختلفة.
- قد تتأثر النتائج بالفروق الفردية بين أفراد المجموعات المختلفة، حيث يحصل الباحث على نتائج أقل دقة.

ب-الدراسات الطولية:

يحاول الباحث أن يتتبع مجموعة من الأطفال خلال نموها أي أنه يدرس نفس الأطفال في أعمار مختلفة، وهو يبذل الجهد ليحافظ على الاحتكاك والاتصال بأعضاء المجموعة الأصلية، وهو يحاول أن يحدد أنماط نموهم الفردية في الجوانب التي يتناولها بالملاحظة والدراسة والقياس (نفس المرجع السابق) فهي تهتم بتتبع ظاهرة أو متغير لدى نفس المجموعة لكن خلال فترات زمنية مختلفة .

مثال: تتبع تطور متغير الانعصاب لدى نفس الأفراد خلال مرحلة طفولتهم ثم مراهقتهم ثم رشدهم.

وتتميز الدراسات الطولية بما يلي:

- تجري على مجموعة واحدة فقط وتتم متابعة هذه المجموعة نفسها على فترات زمنية متتابعة لذا فهي أكثر دقة.
- يمكن أن يدرس الباحث أكثر من متغير في دراسته على نفس العينة.
- تتطلب وقتا طويلا منذ بدء الدراسة حتى نهايتها.
- قد تتغير أدوات بحث الدراسة وتتطور ويكتشف الباحث أدوات دراسة أكثر دقة من الأدوات التي استخدمها في البداية.
- قد يتعرض أفراد العينة إلى أحداث هامة في هذه الفترة الزمنية الطولية مما يؤثر على نموهم سلبا أو إيجابا فينعكس ذلك على دقة نتائج الدراسة.

وتتميز البحوث التطورية بحدود زمنية، فهي تجري ضمن فترات زمنية قصيرة ولا تستمر طويلاً بالنظر إلى العلاقة بين عمر الباحث والعمر الذي يعيشه أفراد عينة البحث، وكذلك ضمن حدود عددية، فهي تجري على عينة صغيرة نسبياً خاصة ما يتعلق منها بالدراسات النمائية

الطولية، مقارنة بأساليب البحث الأخرى التي تختار عينات أكبر بكثير من عينات الدراسات النمائية. (26)

ويؤخذ على الدراسات النمائية أنها تتطلب وقتاً طويلاً بحيث لا يتسع المجال لكثير من الباحثين الاستمرار في البحث بهذا النوع من الدراسات حتى نهايتها، فقد تتغير أساليب الدراسة وتتطور، ويكشف الباحث أساليب جديدة قد تكون أكثر دقة من الأساليب الأخرى، فيغير الباحث من نظرته للأسلوب النمائي إلى أسلوب آخر يجد فيه ضالته. (27) وتبقى الدراسات التطورية مهمة جدا في دراسة المتغيرات التي تتأثر بمرور الزمن إذا أن الباحث لا يستطيع تعويضها بنوع آخر من الدراسات.

7-دراسة حالة:

تعتبر دراسة الحالة وسيلة جمع معلومات فريدة من نوعها ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ تستخدم في تشخيص ومتابعة وعلاج الحالات المستعصية في المؤسسات التربوية والاقتصادية، ويمكن تعريف دراسة الحالة على أنها أداة قيمة تكشف لنا وقائع حياة شخص معين منذ ميلاده وحتى الوقت الحالي.

وتهدف دراسة الحالة إلى إلقاء الضوء على العمليات والعوامل والمظاهر التي يقوم عليها نموذج الحالة سواء كان شخصاً أو أسرة أو جماعة، والتعرف على أبعاد مشكلة معينة بها من أجل تهيئة الظروف الملائمة لإجراء بحث أكثر شمولاً على الحالة نفسها، وتشتمل بطاقة دراسة الحالة على مجموعة من البيانات والمعلومات، وتعتمد على وسائل متعددة موضوعية وذاتية في جمعها، وقد تختلف البيانات في مجملها من دراسة حالة إلى أخرى. (نفس المرجع السابق)

وتمثل دراسة الحالة نوعاً من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة شخصية أو اجتماعية ما عن طريق استخدام عدد من أدوات البحث تجمع البيانات الملائمة عن الوضع القائم للوحدة وخبراتها الماضية وعلاقاتها مع البيئة، وطبيعة دراسات الحالة هو أن

يدرس الأخصائيون النفسيون عادة شخصية فرد ما قصد تشخيص حالة معينة وتقديم توصيات بالإجراءات العلاجية، وقد تأتي بيانات دراسة الحالة من مصادر متعددة، فقد يحصل الباحث على شهادة شخصية من المفحوصين، بأن يطلب منهم في مقابلات أو استمارات استرجاع خبرات سابقة متنوعة. [28]

لذا فإن دراسة حالة هي دراسة معمقة ومستفيضة لحالة من الحالات أو وحدة من الوحدات التي يمكن أن تكون فردا أو جماعة أو مؤسسة بهدف الوصول الى فهم أعمق وأشمل[29]

من خلال المعلومات التي تم جمعها: ((المعلومات والبيانات العامة، المعلومات الشخصية، معرفة نمط الجسم، القدرات العقلية والمعرفية، معلومات عن البيئة الاجتماعية، معلومات عن الخصائص النفسية والسلوكية...)) وصولا إلى إيجاد حل لمشكلة الحالة أو على الأقل التخفيف منها.

ونوضح مراحل إجراء دراسة حالة من خلال النموذج الآتي:

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين

((دراسة حالة)) [30]

رمز التلميذ	.....	عمره	.....
المدرسة	.....	القسم	.....
صلة قرابة ولي الأمر	.....	عمر الولي	.....
مهنته	.....		.....

تاريخ تسجيل الحالة: يوم / / 2020

مصدر الحالة: التلميذ نفسه ☐ المدير ☐ الأستاذ ☐

المرشد ☐ الأسرة ☐ مصدر آخر ☐

مشاكل النمو التي تعرض لها التلميذ خلال مراحل نموه:

المشكلة	تاريخ ظهورها	عمره عند التعرض لها	الإجراءات المتخذة

(أمثلة لمشاكل النمو التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ)

(النشاط الحركي الزائد – سرعة الانفعال – القلق – المخاوف الزائدة – اضطراب النوم – المشي أثناء النوم – الفزع الليلي – التبول اللاإرادي – الخجل – الصرع – العناد – الميل للمشاجرة – المزاج الحاد – الغيرة – السرقة – الكذب – التدخين – مص الإبهام – قضم الأظافر – الغثيان – الإغماء – الصداع – الإحساس السريع بالإجهاد – الأزمات العصبية – التشنجات – الكتابة المقلوبة – إيذاء الذات – السمنة الزائدة – النحافة – الكساح – التأتأة – نقص الثقة–

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور/ غريب حسين

العدوان – الانطواء – السرحان – النسيان – الرهاب الاجتماعي – المخاوف المرضية – توهم المرض – الصمت الاختياري...).

اسم المرشد/ ..... التوقيع / . التاريخ: / / ..20

<u>ملاحظة</u>: تؤخذ المعلومات من التقارير والسجل الطبي أو من خلال الإحالة الصحية.

<u>وصف المشكلة</u>:

المقصود بوصف المشكلة هو توضيح الظروف والأعراض السلوكية التي رافقت حدوث المشكلة والمظاهر الخارجية التي لوحظت على الحالة كالعدوانية، الخجل، الغياب عن المدرسة، النوم في القسم دون ذكر أسباب المشكلة أو التعرض للجهود العلاجية.

.....

.....

.....

<u>الأفكار التشخيصية الأولية:</u>

وهي أول ما يتبادر إلى ذهن المرشد عن المشكلة وأسبابها المحتملة وليس بالضرورة هي الأسباب الحقيقية بل يمكن التأكد منها وتغييرها مستقبلاً عندما تكتمل الصورة عن المشكلة، وعندما يفهم المرشد المشكلة بصورة أكثر بحسب ما يتوافر لديه من معلومات .

.....

.....

.....

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور/ غريب حسين

تصنيف الحالة

1 –مشكلات نفسية ☐	2 – مشكلات صحية ☐
3 – مشكلات اجتماعية ☐	4 – تأخر دراسي عام ☐
5 –تأخر دراسي خاص ☐	6 – مشكلات اقتصادية ☐
7 – مشكلات أخرى ☐	

التشخيص وتحديد المشكلة:

أ – (العبارة التشخيصية)

هي خلاصة ما توصل إليه المرشد من معلومات بعد تحليلها وتفسيرها واستبعاد ما ليس له علاقة بالمشكلة، وتتكون العبارة التشخيصية من:

أولاً: المقدمة:

وهي البيانات الأولية التي تدل على الحالة كرمز التلميذ مثلاً رمز التلميذ (م، ع)، المستوى الدراس، المرحلة، العمر، الشكوى مثل: ((يعاني التلميذ من صعوبة في النطق)).

التصنيف العام: مشكلة صحية نفسية.

التصنيف الخاص: صعوبة في النطق.

.....

.....

.....

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور غريب حسين

ثانياً : الجوهر :

والمقصود بالجوهر الأسباب الذاتية والبيئية التي كونت المشكلة وهي مترابطة، وتؤثر بعضها في بعض فمثلاً سوء معاملة الوالدين للطفل والقسوة عليه تؤديان إلى: إما للعدوانية أو الخجل والانطواء.

أ . العوامل الذاتية وتشمل:

* الحالة الجسمية: كالأمراض العضوية والإعاقات والحوادث وتكوينه الجسمي.....

* الحالة النفسية: كالخجل، القلق البسيط.....

* الحالة الاجتماعية: كالانعزال وسوء التوافق الأسري، المدرسي.....

* الحالة العقلية: كنقص الذكاء وصعوبة التعلم وبطء التعلم....

ب –العوامل البيئية:

وتعني جميع المؤثرات الخارجية التي تؤثر في شخصية التلميذ، أي العوامل التي تشكل ضغطاً على الطالب وتشمل:

أ- الأسرة (التفكك الأسري–القسوة–الحماية الزائدة–مستوى الأسرة الاقتصادي –سوء التنشئة الاجتماعية–ضعف المتابعة المنزلية من الوالدين...)

ب- المدرسة (العلاقة السيئة بالمعلمين–إطلاق الألفاظ النابية من المعلمين–قسوة المعلم –ضعف شخصية المعلم – تحيز المعلم – سوء علاقة التلميذ بزملائه.....)

ج- والمجتمع (الجماعة المرجعية –الفراغ – تأثير وسائل الإعلام السلبي–نقص الوعي الثقافي في المجتمع .....)

ثالثاً: تحديد العوامل (البيئية – الذاتية) التي أثرت على التلميذ أكثر حتى يتم التركيز عليها في دراسة الحالة.

.....

.....

.....

رابعاً: الخاتمة:

وهي أهم التوصيات العلاجية مع الإشارة إلى نوعية الطريقة التي سيسلكها المرشد في علاج المشكلة بدون تفصيل، كما ينبغي الإشارة إلى نقاط القوة لدى المسترشد لاستثمارها في العلاج ونقاط الضعف لعلاجها.

.....

.....

.....

ب –الهدف العلاجي

ويمكن تلخيص أهم الأهداف العلاجية بما يلي:

1 . مساعدة التلميذ في كيفية حل مشكلته بنفسه.

2 . مساعدة التلميذ في التغلب على المشكلات التي يعاني منها بعزل أسبابها أو التكيف معها.

3 . الرفع من مستوى التلميذ التحصيلي والعلمي .

4 . تحقيق درجة مناسبة من الصحة النفسية للتلميذ.

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين

خطة العلاج:

يعتمد ذلك على ما يتوفر لدى المرشد من معلومات عن الحالة لذلك يجب على المرشد فهم مشكلة التلميذ فهماً دقيقاً ليتمكن من خلال ذلك من وضع خطة علاجية مناسبة للحالة التي بين يديه.

وتعتمد الخطة على إزالة الأسباب الذاتية والبيئة التي كونت المشكلة، وتخليص التلميذ من تأثيراتها الضاغطة عليه، وليس بمقدور المرشد إزالة كل الأسباب لأن هناك أسباباً لا يمكن إزالتها أو القضاء عليها ولكن يمكن أن يعمل المرشد على التخفيف من وقعها على التلميذ، ومساعدته في التكيف مع وضعه.

وينقسم العلاج إلى علاج ذاتي وعلاج بيئي ولا ينبغي التفكير بأن تقسيم العلاج إلى ذاتي وبيئي أنهما منفصلان لأنهما متداخلان يؤثر بعضهما على الآخر .

خطة العلاج : (بما فيها التقنيات العلاجية المستخدمة للحالة)

.....

.....

.....

خطة العلاج الذاتي/

.....

.....

.....

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور/ غريب حسين

خطة العلاج البيئي/

.....

.....

.....

ج -متابعة الحالة

يعني متابعة الخطة العلاجية المرسومة لمعالجة حالة التلميذ ومعرفة مدى التحسن من عدمه، فأحياناً يتحسن وضع التلميذ الخاضع للدراسة لمجرد العناية والرعاية، وأحياناً لا يتحسن وضع التلميذ لأسباب غير مقدور عليها، وعلى سبيل المثال فإن متابعة الحالة تشمل:

1 . اللقاء بالتلميذ بين فترة وأخرى للسؤال عن حالته .

2 . اللقاء ببعض الأساتذة لمعرفة مدى تحسن التلميذ علمياً وملاحظتهم لسلوكه.

3 . الاطلاع على سجلات التلميذ ودفاتره ومذكرة واجباته .

4 . الاتصال بولي أمر التلميذ للتعرف على وضع التلميذ داخل أسرته

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين

تتبع الحالة:

تاريخ الملاحظة	موضوع الملاحظة
20../../..	.....

د – إنهاء الحالة:

يمكن للمرشد إغلاق ملف الحالة في الحالات التالية:

1- انتقال الفرد مثلا من المدرسة أو تركه لها .

2-عندما تتحسن حالة الفرد .

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور/ غريب حسين

الإحالة إلى جهة أخرى

في حالة نفاذ الجهود العلاجية دون تحقيق نتيجة مرضية أو عندما تكون الحالة ليست في نطاق عمل المرشد فإنه يقوم بما يلي:

- إبلاغ المدير بنتائج الحالة والتنسيق معه.
- تحويل الحالة إلى وحدة الخدمات الإرشادية ويتولى هو دور المتابعة.

اسم الجهة المحال إليها الفرد /.....

أسباب الإحالة:

1.....

2.....

3.....

تاريخ الإحالة:.. /../..20

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين

-مزايا وعيوب المنهج الوصفي:

لا شك في أن معظم دراساتنا هي وصفية بمختلف أنواعها، حيث لا يمكن للباحث في العلوم الاجتماعية الاستغناء عنها، فهي تدرس العلاقة بين المتغيرات أو الفروق بين المجموعات في وضعها الطبيعي، كما أنها تستكشف قصد المعرفة، وتفسر قصد إزالة الغموض وتتابع تطور الظواهر والمشكلات وتقوّم البرامج والاستراتيجيات المتبعة قصد تحقيق برامج فعالة واختيار استراتيجيات مناسبة.

-مزايا المنهج الوصفي:

يسمح المنهج الوصفي باطلاع الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية على الوضع الراهن والطبيعي للمشكلات والظواهر ومن بين أهم مزايا هذا المنهج:

- يقدم بيانات كمية وكيفية دقيقة عن واقع ظاهرة أو مشكلة معينة فيساعد الباحثين مستقبلا على تحديد زوايا بحث جديدة .
- يقدم توضيحا للعلاقات بين المتغيرات المختلفة، حيث يكتشف الباحث تأثير وتأثر المتغيرات ببعضها فتتحدد أهمية تلك المتغيرات.
- يكشف عن الفروق الموجودة بين المجموعات في متغير معين، فيتمكن الباحث من معرفة أسباب وجود الفروق التي هي الأساس الذي قسم عليه المجموعات وهو المتغير المستقل.
- يقدم تفسيرا وتحليلا للظواهر المختلفة بما يساعد الفرد على إزالة الغموض عنها وفهم العوامل التي تؤثر فيها.
- يساعد الباحثين على التنبؤ بنتائج الأفراد في المتغير التابع بناءً على درجاتهم في المتغير المستقل بما يسمح للباحثين بالتخطيط و الانتقاء والتحكم بالنتائج بناء على عوامل ومتغيرات أخرى.

- يسمح للباحث من التأكد من فاعلية البرامج والأنظمة والاستراتيجيات المطبقة في مجال معين، حيث على أساسها يقوم الباحث بالحكم على مستوى تلك البرامج ومنه ضرورة تطبيقها من عدمه. [31]

-عيوب المنهج الوصفي:

لا يخلو أي منهج من عيوب، فبما أن المنهج الوصفي يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي فإن الباحث حتما سيجد صعوبة في التحكم الدقيق بالمتغيرات ونلخص أهم عيوب المنهج الوصفي فيما يلي:

- قد يجمع الباحث معلومات وبيانات خاطئة مصدرها أفراد العينة المبحوثة ويعتمد على أساسها في تحليل النتائج، فيكون الباحث أسير لأفراد العينة.
- يؤثر تحيز الباحث على نتائج دراسته، حيث يمكن أن يتوصل الباحث إلى نتائج يرغب فيها من خلال جمعه لبيانات دون أخرى من المبحوثين.
- تعمم نتائج الدراسة غالبا على مجتمعات صغيرة فتصبح تلك الحقائق خاصة فقط بتلك الأفراد.
- يعتمد الباحث في جمع البيانات على أدوات غير دقيقة كالملاحظة والمقابلة، ويقوم على أساسها بعملية الانتقاء واتخاذ القرار والحكم على الأفراد.
- طبيعة المتغيرات المقاسة في الدراسات الوصفية غير ثابتة فالإنسان يؤثر ويتأثر بالعوامل الخارجية، حيث تختلف إجابة نفس المبحوث على نفس أسئلة الاستبيان بتغير الظروف المحيطة به (الاستقرار العائلي، العلاقات المدرسية، وقت التطبيق.....)[32]

وبالرغم من العيوب التي يعاني منها المنهج الوصفي إلا أن الباحث في العلوم الاجتماعية لا يمكنه بمكان أن يستغني عنه، لأن المنهج الوصفي يبقى هو الرائد في دراسة ما تهدف إليه تلك العلوم، فهو المنهج الذي يدرس فيه الباحث العلاقات الارتباطية بين المتغيرات فيوضح أهميتها والفروق بين المجموعات فيكشف سبب اختلافها، ويستكشف المشكلات والظواهر الحديثة فيكشف عن أسبابها، كما يهتم بتقويم فعالية البرامج والأنظمة والاستراتيجيات ويتخذ القرار من عدمها. (33)

ثانيا: المنهج التجريبي:

هو منهج يقوم فيه الباحث بالتحكم في المتغير المستقل ودراسة أثر ذلك التحكم الاصطناعي على المتغير التابع أو المتغيرات التابعة، ويهدف المنهج التجريبي إلى إثبات العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة وذلك بإجراء التجربة التي يتم من خلالها معالجة متغير مستقل أو أكثر ودراسة أثارها على المتغير النتيجة أو التابع مع ضبط المتغيرات الدخيلة. (34)

مراحل البحث التجريبي:

لا بد على الباحث التجريبي في علم النفس أن يمر بالمراحل التالية:

1- الملاحظة: يجب أن تكون الملاحظة منظمة وأن تتيح للباحث وصف بعض الظواهر وتحديد العوامل أو المتغيرات التي تؤثر في هذه الظواهر، مع تحديد الوقائع التي يسعى إلى دراستها.

2- صياغة الفرضيات: تتضمن الفرضية توقع العلاقة او الفروق بين مجموعتين أو اكثر في متغير معين والتي ترجع إلى التحكم الاصطناعي بالمتغير، ويمكن استقراء الفرضية أو استخراجها انطلاقا من الملاحظات التي قام بها الباحث وتدعى عندئذ بالفرضية الاستقرائية، كما يمكن استنتاجها من نظرية معينة وتدعى عندئذ بالفرضية الاستدلالية أو الاستنتاجية، وأهم ما يمكن أو يجب أن تتميز به الفرضية هو إمكان البرهنة عليها.

3- التجريب: يهدف التجريب إلى التثبيت والتحقق من صحة الفرضية وسعي الباحث أثناء التجريب إلى تنظيم وضعية معينة تتيح له ملاحظة تأثيرات متغير أو عدة متغيرات تدعى بالمتغيرات المستقلة على متغير آخر يدعى بالمتغير التابع.

4- تحليل النتائج وتفسيرها: يقوم الباحث خلال هذه المرحلة بترتيب نتائج التجربة وتصنيفها بواسطة الجداول الإحصائية وتعليل هذه النتائج بوسائل التحليل الإحصائي المناسب، فإذا تحققت الفرضيات أصبحت حقائق علمية وإذا نفيت تفاداها الباحثون مستقبلا. [35]

أنواع التجارب:

أ-التجارب المخبرية:

سميت بالمخبرية لأن هذا النوع من الدراسات يُجرى في المخبر وهو بيئة خاصة مصطنعة تختلف عن البيئة الطبيعية الأصلية للظاهرة، حيث يحاول الباحث فيها توفير ظروف وأجواء تمكنه من التحكم في المتغير المستقل ودراسة أثره على المتغير التابع، ولتحقيق نتائج دقيقة يحاول الباحث عزل المتغيرات الدخيلة التي تتدخل أثناء التجريب وتفسد العلاقة المفترضة بين المتغيرين وما يميز هذا النوع من التجارب هو أن الباحث بإمكانه تكرار تلك التجربة عدة مرات وفي نفس الظروف والإجراءات.

مثال: تجارب (ثورندايك) (Edward Lee Thorndike) على القطط في جامعة (هارفرد) (Harvard University)، ومن بين أشهر تجاربه الأولى هي تجربة الإثابة بالحلوى، فقد ساهم في كشف كيفية تعلم القطط الهروب من صناديق المتاهة التي كان يحبسها فيها، وقد صاغ قوانين على إثر تلك التجارب وهي: (قانون الأثر، قانون الاستعداد، قانون المران، قانون الإهمال). [36]

ت-التجارب الميدانية:

ما يميز هذا النوع من التجارب هو نزول الباحث إلى ميدان الدراسة ومعالجته للمشكلة أو الظاهرة المدروسة بشكل مباشر، فهذا النوع يجمع بين البيئة الطبيعية للظاهرة المدروسة والبيئة المخبرية من خلال توفير شروط معينة تساعد الباحث على التحكم في متغيرات الدراسة لذا نقول أن التجارب الميدانية أكثر واقعية من التجارب المخبرية ولكنها أقل درجة في ضبط متغيرات الدراسة والتنبؤ بها والتحكم بها، وبالتالي فإن نتائج الدراسة الميدانية تكون أقل دقه وخصوصا أن العوامل الخارجية يكون لها تأثير سلبي غير متوقع من طرف الباحث لذا فإنه يصعب على الباحث عزل المتغيرات الدخيلة التي تتدخل أثناء التجريب.

مثال:

دراسة أثر استهلاك القهوة على مستوى التفاعل الدراسي لدى طلبة الجامعة، حيث يقوم الباحث بالتحكم في المتغير المستقل ودراسة أثره على المتغير التابع بتشكيل مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية وقياس قبلي وبعدي، بغرض البرهنة الفعلية على أن المتغير المستقل هو المتحكم الفعلي في المغير التابع...

ج- التجارب التمثيلية:

سمي هذا النوع بالتجارب التمثيلية لأن أفراد العينة فيه يعرضون أدوار تمثيلية في أجواء مصطنعة وخاصة تكون مطابقة أو مشابهة قدر الإمكان للواقع، كتمثيل مجموعة من الأفراد في الحياة الواقعية، وفي مثل هذا النوع من التجارب يضبط بعض المتغيرات ويترك البعض الأخر كما لا يمكنه التحكم في متغيرات أخرى، وهذا النوع هو أقل دقة من النوعين السابقين من التجارب لأنه يتعامل مع أشخاص بُدلاء عن الحقيقيين وظروف قد تختلف عن الواقع.

مثال: - تمثيل أفراد عينة البحث لدور مجهولي النسب.

– تمثيل أفراد عينة البحث لدور العمال المتعرضين لحوادث العمل. [37]

أسس المنهج التجريبي:

يرتكز المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة تحدد فيها العوامل التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع أثناء التجريب، كما يركز هذا المنهج على مايلي:

– يحدد الباحث ويعرف بدقة العوامل التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع المراد دراسته.

– يستبعد الباحث كل العوامل المتعلقة بالفروق الفردية وكذا المؤثرات الخارجية، من أجل ضمان أن المتغير المستقل هو المتحكم الفعلي في المتغير التابع.

– يكرر الباحث التجربة للتأكد من عدم صدفية النتائج المتوصل إليها وبالتالي دقتها واعتبارها حقيقة علمية تُبنى عليها دراسات مستقبلية. (نفس المرجع السابق)

خصائص المنهج التجريبي:

–يستطيع الباحث تكرار التجربة في ظل نفس الظروف للتأكد من صحة النتائج.

–يتميز بدقة النتائج المتوصل إليها, لأن الباحث يحرص على عزل المتغيرات الدخيلة التي تتدخل أثناء التجريب وهذا يساعده على اكتشاف علاقة (سبب–أثر) بين المتغيرات بأكثر من أي منهج آخر.

❖ **مفاهيم أساسية في المنهج التجريبي:**

✓ **المتغير المستقل** : هو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث.

✓ **المتغير التابع** : هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل، وهنا الباحث يدرس ذلك الأثر التجريبي على المتغير التابع.

مثال : أثر استهلاك القهوة على مستوى التفاعل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

(يسمح الباحث للمجموعة التجريبية أن تتناول القهوة –متغير مستقل–في حين يمنع المجموعة الضابطة من تناول القهوة لكي يُجري المقارنة بينهما فيما يخص مستوى التفاعل الدراسي –متغير تابع–).

- ✓ **المتغير الدخيل:** هو المتغير الذي يؤثر في نتائج البحث ويفاجئ الباحث أثناء التجريب بالتأثير السلبي، وسُمي دخيلا لأنه يتدخل أثناء التجريب ويُخلط حسابات الباحث، ويجب على الباحث أن يعزل تأثيره في العلاقة بين المتغير المستقل والتابع وإلا لن تكون نتائج البحث دقيقة أو حتى صادقة.

مثال: استهلاك عصير البرتقال: (على الباحث أن يعزل تأثير أي متغير من شأنه أن يلعب دور المتغير المستقل (استهلاك القهوة) ومثال ذلك (عصير البرتقال) الذي قد يزيد من مستوى التفاعل الدراسي، لأن الباحث إذا لم يعزل تأثير المتغير الدخيل وذلك بمنع عينة البحث من تناول العصير فان الباحث يختلط عليه الامر هل القهوة هي التي زادت من مستوى التفاعل أم العصير؟)

- ✓ **المجموعة التجريبية** :هي المجموعة التي تخضع للمتغير المستقل حسب أهداف البحث.

مثال: يقوم الباحث بإخضاع المجموعة التجريبية إلى المتغير المستقل (كأن يطلب من افراد العينة تناول القهوة)

- ✓ **المجموعة الضابطة (الشاهدة):** هي المجموعة التي يستخدمها الباحث في مقارنتها بالمجموعة التجريبية ولا تخضع لأي متغير.

- ✓ **القياس القبلي** : يقوم فيه الباحث بقياس المتغير التابع لدى المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التحكم أو إدخال المتغير المستقل

مثال: (نقيس التفاعل الدراسي للمجموعتين **قبل** استهلاك المجموعة التجريبية للقهوة).

- ✓ **القياس البعدي:** يقوم فيه الباحث بقياس المتغير التابع (التفاعل الدراسي) لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد التحكم أو ادخال المتغير المستقل

مثال: (نقيس التفاعل الدراسي للمجموعتين **بعد** استهلاك المجموعة التجريبية للقهوة).

ملاحظة: تخضع المجموعتان التجريبية والضابطة إلى القياس القبلي والبعدي

- ✓ **عزل المتغيرات الدخيلة** : يتوجب على الباحث عزل المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على النتائج فمثلا : تأثير شرب عصير البرتقال يزيد من النشاط وربما لا يكون استهلاك القهوة هو الذي زاد من النشاط مثلا.

- ○ **أنماط المجموعات:**

- ✓ **المجموعتان المستقلتان:** أفراد المجموعة الأولى ليسوا هم أفراد المجموعة الثانية **مثال:** درجات الذكاء لدى مجموعة الذكور ومجموعة الإناث.

- ✓ **المجموعات المستقلة:** (أكثر من مجموعتين ونفس المثال السابق).

- ✓ **المجموعتان المترابطتان:** تكون نفسها أفراد مجموعة واحدة بتطبيق قبلي وبعدي أو متغيرين لنفس المجموعة.

مثال: – درجات التفاعل لدى الأفراد (قياس قبلي وقياس بعدي).

– درجات التفاعل ودرجات الذكاء لدى مجموعة واحدة .

- ✓ **المجموعات المترابطة:** نفس المجموعة تطبق عليها مجموعة من المقاييس ليتحصل كل فرد على درجة في كل مقياس.

مثال: درجات الأفراد أنفسهم في متغيرات: الذكاء، التفاعل، المهارات....

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور/ غريب حسين

أشكال التصميمات التجريبية:

تأخذ التصميمات التجريبية أشكالا حسب عدد المجموعات والقياسات، حيث تأخذ شكلين أساسيين هما:

1) التصميمات التجريبية ذات المجموعة الواحدة:

يطبق هذا النوع على مجموعة واحدة تكون محكمة الضبط في خصائصها وفق مستويين هما:

أ- المستوى الأحادي:

يُجري الباحث اختبار قبلي على المجموعة وذلك قبل إدخال المتغير المستقل ويكون الاختبار على المتغير التابع محل الدراسة ويسجل نتائج هذا الاختبار، ثم يقوم بإدخال المتغير المستقل ليُجري اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ثم يسجل نتائج هذا الاختبار، وفي الأخير يحسب الباحث الفروق بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي، ومن ثم معرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق.

ب- المستوى الثنائي:

يستخدم الباحث في هذا المستوى مجموعة واحدة لكي تمر بمرحلتين إحداهما تضبط الأخرى، وذلك بإجراء اختبار قبلي على المجموعة ويكون هذا الاختبار على المتغير المدروس، ثم إجراء اختبار بعدي على أفراد المجموعة وحساب متوسط التغير في المتغير التابع، وبعدها إجراء اختبار قبلي آخر وإدخال متغير مستقل ثانٍ وإجراء اختبار بعدي وحساب متوسط التغير في المتغير التابع، وفي الأخير يجري الباحث المقارنة بين المتوسطين بحيث يكشف عن الفروق بين المتوسطين ومعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق. [38]

2) التصميمات التجريبية ذات المجموعات المتعددة:

وتعرف هذه التصميمات أيضا بطريقة المجموعات المتكافئة، حيث يمكن أن يجريها الباحث على مجموعة ضابطة واحدة وأكثر من مجموعة تجريبية، وقد يجريها على مجموعة تجريبية واحدة وأكثر من مجموعة ضابطة، ويمكن أن يجريها الباحث على مجموعتين فقط إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، ولابد من ضرورة وجود التكافؤ لضمان ضبط العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، بحيث يمكن أن نؤكد أن التغير في تلك الظاهرة إنما يرجع فعليا إلى المتغير المستقل وليس إلى الفروق الفردية أو إلى الاختلاف في الظروف بين المجموعات، ولتحقيق التكافؤ بين المجموعات في البحث التجريبي يُنصح بتطبيق إجراءات مشددة للوصول إلى حقائق علمية وأهمها ما يلي:

- ✓ اختيار المبحوثين من مجتمع أصلي واحد يعكس خصائصه بالضبط إلا فيما يتعلق باختلافهم بميزة واحدة بين المجموعة الضابطة والتجريبية تكون بمثابة المتغير المستقل الذي نحن بصدد التحكم فيه و دراسة أثره على الظاهرة المدروسة.
- ✓ إتاحة الفرصة لكل أفراد المجموعة باختيارهم عشوائيا ليكونوا ضمن عينة الدراسة.
- ✓ ضرورة ضمان التكافؤ بين المجموعات بضبط المتغيرات المستقلة التي تؤثر في المتغير التابع.
- ✓ اختيار المبحوثين على أساس زوج متماثل بين المجموعتين أو ما يُسمى بالأزواج المتماثلة، وذلك باختيار أحدهما عشوائيا ليكون ضمن المجموعة التجريبية بينما يوضع الثاني ضمن المجموعة الضابطة على أساس متغير واحد أو أكثر من متغير، فمثلا متغير التوافق النفسي، الدافعية للإنجاز، الخجل.... يجب أن يكون كل متغير متماثلا ومتساويا بين المجموعتين، ماعدا المتغير المستقل الذي نحن بصدد التحكم فيه ودراسته أثره على التابع.

إن أهم أشكال التصميمات التجريبية التي تعتمد على أكثر من مجموعة هي:

1 – طريقة القياس القبلي لمجموعة ضابطة والقياس البعدي لمجموعة تجريبية:

يختار الباحث في هذه الطريقة مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية ومن مجتمع أصلي واحد، كاختياره مثلا لمجموعتين متماثلتين من تلاميذ التعليم المتوسط واختبار فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في اكساب المفاهيم الرياضية، ثم يجري قياس قبلي للمتغير التابع (مستوى اكتساب المفاهيم الرياضية) وذلك للمجموعة الضابطة، ثم يطبق تلك الاستراتيجية مع المجموعة التجريبية، ثم في الأخير يقيس الباحث الفروق بين نتائج القياس القبلي للمجموعة الضابطة ونتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية ويكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق.

2 – طريقة القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة:

يختار الباحث في هذه الطريقة مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية ومن مجتمع أصلي واحد إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ويُخضع الباحث المجموعة التجريبية للمتغير المستقل ويقوم بقياس المتغير التابع بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة ومقارنة النتائج بينهما ومعرفة الدلالة الإحصائية للفروق، حيث أنه من المفترض أن الفروق في درجات المتغير التابع بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية والقياس البعدي للمجموعة الضابطة يعزي إلى المتغير المستقل الذي يفترض أنه السبب الرئيسي المتحكم في المتغير التابع.

3 – طريقة القياس القبلي والقياس البعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة:

يقوم الباحث باختيار مجموعتين متماثلتين بطريقة عشوائية، ويجري قياس قبلي للمجموعتين بشأن المتغير التابع، ثم يُخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، أما المجموعة الضابطة فلا تتعرض للمتغير المستقل، بعدها يُجري الباحث قياس بعدي للمجموعتين ويحسب الفروق بين نتائج القياس القبلي ونتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ويكشف عن دلالة الفروق بين نتائج القياسين وذلك بالنسبة لكل مجموعة، ومن المفترض أن

يتوصل إلى وجود دلالة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي في المتغير التابع بخصوص المجموعة التجريبية [39]

والهدف الأساسي من التصميمات التجريبية وإجراءاتها الصارمة هي عزل المتغيرات الدخيلة التي تتدخل أثناء التجريب وتؤثر سلبا على دقة نتائج البحث وذلك قصد التأكد من التأثير الفعلي للمتغير المستقل على المتغير التابع ومن ثم إبراز دوره وآليات التحكم فيه.

مخطط توضيحي لنموذج تجريبي بسيط:

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين

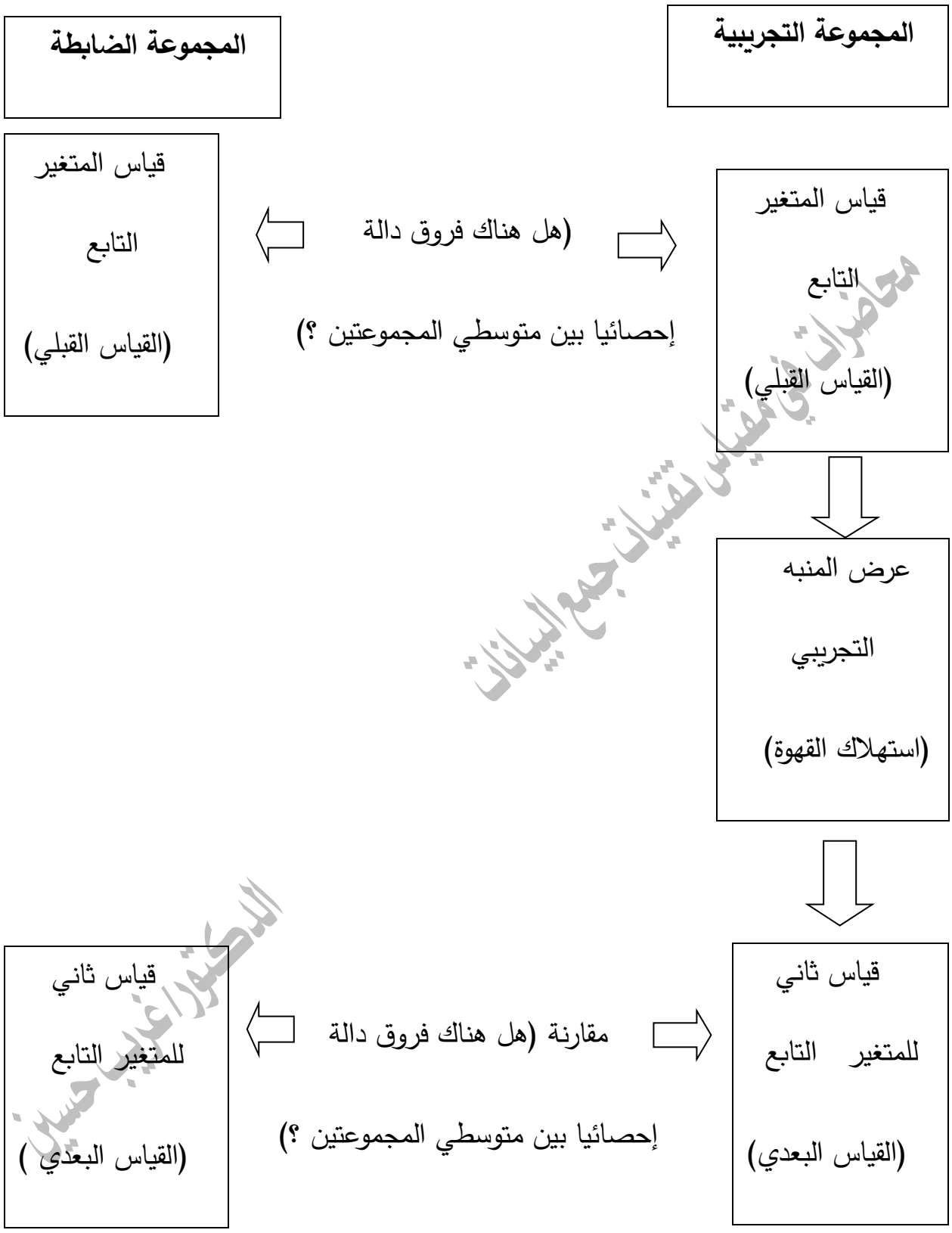

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور/ غريب حسين

-المتغير المستقل: استهلاك القهوة -المتغير التابع: التفاعل الدراسي

إذا لم تكن هناك فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغير التابع في **القياس القبلي**، وكانت هناك فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغير التابع في **القياس البعدي**، فأننا نؤكد أن المتغير المستقل قد أثّر فعليا على المتغير التابع (أي أن استهلاك القهوة أثّر أو زاد من مستوى التفاعل الدراسي لدى طلبة الجامعة، ومنه يمكن تعميم هذه النتائج على المجتمع الإحصائي)

عيوب المنهج التجريبي:

- صعوبة عزل لكل المتغيرات الدخيلة التي تؤثر سلبا على دقة النتائج.
- لا يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي، بما أن هذا المنهج يطبق عادة على عدد قليل من الأفراد.
- تنطبق نتائج الدراسة التجريبية على البيئة المصطنعة التي أجري فيها البحث وليس بالضرورة توافقها مع نتائج البيئة الحقيقية.
- لا يصلح المنهج التجريبي لدراسة كل المشكلات النفسية والظواهر الاجتماعية[40]

✓ **المعالجة الإحصائية:**

بعدما يقوم الباحث بجمع البيانات وتبويبها وفق الفرضيات المطروحة بحيث يقابل كل فرضية جدول بيانات على الأقل، يجد الباحث نفسه أمام خطوة دقيقة وهي اختيار التقنية الإحصائية المناسبة لكل فرضية بغرض معالجتها والتأكد من صحتها، وهنا عليه أن يكون على دراية تامة بشروط استخدام كل تقنية إحصائية.

-التقنيات الإحصائية :

تستخدم التقنيات في معالجة الفرضيات وكل تقنية لها شروطها وفيما يلي عرض موجد للشروط الاساسية لاستخدام التقنيات المعروفة:

1. اختبار (T) Teste للفروق: ويشترط:

- بيانات كمية لمجموعتين .
- مستوى قياس مسافات (المستوى الكمي).
- اختبار العينات يكون عشوائي.
- استقلالية العينتين عن بعضهما....

2. <u>اختبار كاف تربيع (Q2):</u> وهو اختبار المطابقة ويشترط:

- بيانات نوعية (أرقام وليست أعداد).
- المستوى الإسمي.
- مقارنة التكرارات الملاحظة بقياس التكرارات المتوقعة...

3. <u>معامل الإرتباط البسيط (بيرسون):</u>

هو معامل يقيس العلاقة الإرتباطية بين متغيرين ويشترط :

- بيانات كمية للمتغيرين .
- مستوى قياس مسافات متساوية (الكمي).
- علاقة خطية (بازدياد X يزداد Y أو العكس بالعكس).
- تتراوح قيمته بين (−1 ، 0 ، +1).
- يستحسن أن تكون العينة أكبر من($N \geq 100$).
- توزيع درجات المتغيرين يكون اعتداليا .
- عينة عشوائية.
- استقلالية درجة المتغيرين ....

4. <u>معامل الارتباط المتعدد</u>:

هو معامل يقيس العلاقة الارتباطية بين أكثر من متغيرين ، وله نفس شروط معامل الارتباط البسيط.

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين

5. معامل الارتباط الرتبي (سبيرمان):

هو معامل يقيس العلاقة بين متغيرين يعبران عنهما ببيانات رتبية وليست كمية.

مثال :(ارتباط ترتيب الطلبة في مادة الإحصاء بترتيبهم في مادة القياس النفسي).

6. **معامل الانحدار** : هو معامل يقيس درجة التنبؤ بالمتغير التابع بناءً على درجات المتغير المستقل وله نفس شروط معامل الارتباط إضافة إلى قوة العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية .وهو نوعان معامل انحدار بسيط ومتعدد.

7. **اختبار تحليل التباين (Anova):**

هو اختبار يستخدم للمقارنة بين أكثر من مجموعتين في متغير محدد .

قائمة المراجع:

(1) https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=32083

(2) Jean-Louis Loubet del Bayle (2000) "Initiation aux méthodes des sciences sociales

(3) الملاحظة في البحث العلمي، الجامعة المستنصرية، 2018(uomustansiriyah.edu.iq)

(4) https://books.google.dz/books?id=Y1HjCgAAQBAJ&pg=PA134&lpg

(5) الملاحظة في البحث العلمي، الجامعة المستنصرية، 2018(uomustansiriyah.edu.iq)

(6) الملاحظة في البحث العلمي 2018

(7) نفس المرجع السابق

(8) (الموسوعة الجزائرية، 2019) https://www.politics-dz.com (النوح، م 2004)

(9) (ضياء العرنوسي، 2011 كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل)

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات الدكتور/ غريب حسين

[10] Lydia FERNANDEZ, (2012) "La conduite de l'entretien"Université Lumière Lyon –2– France (PDF)

[11] عماد حسين المرشدي (2014) وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي، كلية التربية الأساسية جامعة بابل

[12] نفس المرجع السابق

[13] النوح، مساعد بن عبدالله (2004) "مبـادئ البحث الـتربـوي" كلية المعلمين ،الرياض السعودية

[14] نفس المرجع السابق

[15] معمرية، بشير (2007) "القياس النفسي وتصميم أدواته" –منشورات الحبر–ط2 الجزائر

[16] (جمال ومها العلمي)http://ufds.uofallujah.edu.iq/dspace/bitstream

[17] النوح، مساعد بن عبدالله (2004) "مبـادئ البحث الـتربـوي" كلية المعلمين ،الرياض السعودية

[18] (ضياء العرنوسي، 2011 كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل)

[19] نفس المرجع السابق

[20] عدس وآخرون، 2003 نقلا عن ضياء العرنوسي كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل

[21] https://ar.triangleinnovationhub.com/design–exploratory

[22] بوحفص، عبد الكريم (2011) "أسس ومناهج البحث في علم النفس " –ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر ص 56

[23] الكلزة، رجب أحمد وإبراهيم، فوزي طه (2000) "المناهج المعاصرة" منشأة المعارف للنشر والتوزيع، الإسكندرية

[24] حسن عبد المعطي وهدى قناوي 2018 (علم النفس النمو) دار قباء للطباعة والنشر

[25] جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم (1996) "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار النهضة العربية، القاهرة

[26] (سهيل دياب، 2003 مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين)

[27] سامي محمد ملحم (2002) "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" –دار المسيرة للنشر والتوزيع– (ط2)، عمان

[28] فان دالين (1994) "مناهج البحث في التربية وعلم النفس". ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية (ط5)

[29] https://www.kau.edu.sa/Files/0003517/Files/18128_case.pdf

[30] صالح الغامدي ، 2012 https://sgda.ahlamontada.net/t12941-topic

[31] https://mobt3ath.net/dets.php?page

[32] https://www.mobt3ath.net/dets.php?page=466&title

[33] (حازم الطنطاوي المنهج الوصفي، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها)

[34] ماهر العامري، 2015، الضبط التجريبي في البحث العلمي، الجامعة المستنصرية ، بغداد .العراق

[35] موقع علم النفس 2012، مناهج البحث في علم النفس

[36] بحوث ودراسات 2011 https://adabbook.yoo7.com/t936-topic

[37] https://www.univ-constantine2.dz/CoursOnLine/tarek-massaoudi/new%20-%20Copie/e%20learning_files/Page418.htm

[38] https://www.startimes.com/?t=27326617

[39] بوحفص، عبد الكريم (2011) "أسس ومناهج البحث في علم النفس " –ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر

[40] زينب الهنداوي، 2016 سلبيات المنهج التجريبي، قسم الإدارة الصناعية. جامعة بابل ، بغداد

محاضرات في مقياس تقنيات جمع البيانات
الدكتور غريب حسين